في المكايد فسلّم اليه سابور جميع ما يظنّ انّه اليه حاجة او بدّ عون ⊙

اليه داعيته وامّنه ان يتجاوز عنه في قرب منه ومراعاته

في جميع احواله في نهاره وليله وتوجها معا نحو الشام فتزيّا

ذلك الوزير بزيّ الرهبان وتكلّم بلسان الجلالقة وتحرّف بصناعة

الطبّ الجرّاحي وكان معه الدهن الصيني الذي اذا دهنت منه الجراح

برأت واندملت في الحال ⊙ قال محمد قد رايت جماعة ذكروا انهم

راوا هذا الدهن المذكور وحدثني بعضهم انه امتحنه بان شرح اللحم

ودهنه منه فالتام في الحين وكان ذلك الوزير في حين مسيره نحو

بلاد الروم وبعد ما دخلها يداوي الجرحى بادوية يضيف اليها

شيا يسيرا من ذلك الدهن فتبرا بسرعة واذا عني باحد من ذوي

الاقدار داواه بذلك الدهن صرفا فيبرا مكانه فلا ياخذ على المداواه

اجرا فانتشر له في بلاد الروم ذكر وصيت بالعلم والزهد وكان

يقال من زرع العلم اجتنى النباهة ⊙ ومن غرس الزهد اجتنى العزة ومن عم

ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ⊙ ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة

ومن غرس الوقار اجتنى المهابة ⊙ ومن غرس المداراة اجتنى السلامة

ومن غرس الكبر اجتنى المقت ⊙ ومن غرس الحرص اجتنى الذلّ

ومن غرس الطمع اجتنى الخزي ⊙ ومن غرس الحسد اجتنى الكمد

وكان يقال الامم على اختلاف اديانها وازمانها وبلدانها متفقة

على اخلاق اربع ⊙ العلم ⊙ والزهد ⊙ والاحسان ⊙ والامانة ●

قيل فانطلق سابور ووزيره منفردين الا ان الوزير راعى احوال سابور

اشدّ المراعاة فلم يزالا على ذلك حتى طافا جميع الروم والشام وتجاوزا

الدروب وقصدا القسطنطينية العظمى فقدماها وذهب الوزير

الى البطريك وتفسير هذا اللقب ابو الاباء فاستاذن عليه فاذن له

وساله عما يريد فاخبره انه هاجر من ارض الجلالقة ليتشرف

بخدمته ويدخل في اتباعه واهدى اليه اشيا وهدية نفيسة

حسن موقعها من البطريك فقربه واكرمه واحسن نزله والحقه

Copyright © King Saud University